أي ان يتجاوز عطاء الغني ، (عطاء) الفئة المتوسطة التي تعيش على الراتب ... » .

وكان عدد من الخبراء الاقتصاديين في اسرائيل قد نصحوا ، حتى قبل اعتماد الخطة الجديدة ، بتخفيض قيمة الليرة ، كعلاج وحيد لمشكلة العجز في ميزان المدفوعات ، ولتجنب حدوث انكماش اقتصادي. فقد أعلن بروفيسور حاييم بن — شاحر « انه من أجل تخفيض العجز في ميزان المدفوعات بدون انكماش ، على الحكومة ان تتبع خطوتين . فالى جانب تخفيض الطلب الفائض (الذي تمثل بتخفيض نفقات الحكومة عن طريق الاقتطاع من ميزانيتها ، ورفع الضرائب وجميع عمليات الكبح الاخرى) عليها ان تحدث تخفيضا هاما في قيمة الليرة . وسيؤدي مثل هذا التخفيض الى زيادة اسعار المواد المستوردة ، ولذلك فان انخفاض الطلب سيتمثل في تقليل التهافت على السلع المستوردة بمدى أكبر نسبيا ، من انخفاض الطلب على المنتوجات المحلية . كما ان تخفيضا كهذا سيؤدي الى زيادة الفائدة في التصدير . وسيكون التصدير بمثابة مخرج لذلك الجزء من الانتاج ، الذي لم يجد له سوقا محلية بسبب قلة الطلبات. وبدلا من البطالة والانكماش ، في أعقاب انخفاض الطلب المحلي ، ستزداد العمالة ، وذلك للتصدير ، على حساب الانتاج للسوق المحلي ، وهذا سيؤدي الى تخفيض العجز في ميزان المدفوعات » (يديعوت أحرونوت ، ٧٤/١١/١) . كما دعا بروفيسور ميخائيل برونو ، من الخبراء الاقتصاديين المعروفين في اسرائيل ، الى تخفيض قيمة العملة الاسرائيلية ومن ثم ايتاف ربط الليرة بالدولار حيث تقوم هيئة مشكلة من وزارة المالية وبنك اسرائيل بالاجتماع خلال كل شهر أو خلال فترات قصيرة ، كما يتطلبه الوضع ، وتعين قيمة الليرة حسب الوضع في الاسواق العالمية (من مقابلة معه في معاريف ، ١٩٧٤/١١/١).

حنه شاهين

[٤]

علاقات اسرائيل الدولية
نصف دول العالم لا علاقات لها مع اسرائيل

ما زال بعض الاسرائيليين يرددون ما قاله وزير خارجيتهم السابق ابا ايبن ، من انه اذا ما قرر العرب ان يقترحوا على الجمعية العمومية للامم المتحدة اتخاذ قرار يقول بأن الارض مسطحة لا كروية، فان هذا الاقتراح سيقر بأغلبية ٤٧ صوتا، ومعارضة ١٧ صوتا وامتناع الاخرين ! وان دل هذا القول على شيء ، فانه يدل على مدى ضيق اسرائيل ومعاناتها من العزلة التي تعيش فيها داخل المجتمع الدولي المتمثل في الامم المتحدة بدولها الـ ١٣٨ .

يعتقد الاسرائيليون عندما يدرسون ويتيمون النحو الذي توزعت عليه الاصوات في الامم المتحدة خلال السنوات الماضية ، حول القضايا العربية وأزمة الشرق الاوسط ، ان هناك أكثر من ٨٠ صوتا مضمونا الى جانب المطالب العربية ، وهذه الاصوات موزعة على ٢٠ دولة عربية و١٣ دولة شيوعية و٢٩ دولة افريقية و٦ دول اسيوية ودولة اوروبية غربية (هي اسبانيا) ودولة اميركية لاتينية (هي غوايانا) بالاضافة الى ١٠ دول اخرى على الاقل من تركيا الى اكوادور مرورا بقبرص والارجنتين وغيرهما (ايلي ايال — معاريف ، ٢٧/ ٧٤/٩) .

وبرغم اهتمام اسرائيل ومتابعتها الدقيقة لما سيتخذ في الدورة الحالية للجمعية العمومية للامم المتحدة من قرارات ، وخاصة بعد ان أعلن عن عزم جامعة الدول العربية طرح القضية الفلسطينية بندا مستقلا على جدول أعمالها ، فان المسؤولين الاسرائيليين ، لم يملكوا ، ومنذ البداية ، الا الاعراب عن اعتقادهم بأن نجاح العرب في مسعاهم حول هذه المسألة مضمون ، وقد تأكد ذلك عبر ادراج القضية على جدول الاعمال اولا ثم تصويت ١٠٥ دول في الجمعية العمومية يوم ٧٤/١٠/١٤ ، الى جانب دعوة م.ت.ف. للمشاركة في مناقشة القضية الفلسطينية وباعتبارها ممثلة الشعب